

# القصيدة

رسالة الكويت

## إعلان القائمة القصيرة لجائزة المتقى للقصيدة القصيرة

11 أعلنت جائزة المتقى للقصيدة القصيرة العربية في الكويت يوم الأحد القائمة القصيرة لدورتها الرابعة وضمت خمس مجموعات قصصية من السعودية وتونس وسلطنة عمان وفلسطين ومصر. وشملت القائمة (احتراق الريح) للسعودية وفاء الحربي، و(الساعة الأخيرة) للتونسي سفيان رجب، و(صرخة موش) للعماني محمود الرحبي، و(الطليبة سي 345) للفلسطينية شيخة حسين حليوي، و(مدن تاكل نفسها) للمصري شريف صالح. وقالت جامعة الشرق الأوسط الأمريكية في الكويت (إيه.يو.إم.) رابعة الجائزة في بيان إن 209 مجموعات قصصية تقدمت للمنافسة على الجائزة هذا العام واختيرت منها 10 مجموعات للقائمة الطويلة قبل أن يصل منها خمس فقط للقائمة القصيرة. وتشكلت لجنة التحكيم برئاسة المترجم الإسباني لويس ميغيل كانيادا وعضوية كل من الناقد المصري سعيد الوكيل والناقد المغربي عبد الرزاق المصباحي والناقد الأردني رامي أبو شهاب والناقد الكويتية باسمه العنزي. ويقام حفل إعلان المجموعة القصصية الفائزة في الأسبوع الأول من ديسمبر كانون الأول. ويحصل الفائز على 20 ألف دولار فيما تعد أعلى قيمة مالية لجائزة عربية بمجال القصة بينما يحصل كل كاتب وصل إلى القائمة القصيرة على خمسة آلاف دولار.

## الطاحونة

### ليث الصندوق

بغداد



ليست سيوفُ الغرماءِ وحدهما  
تُضيقُ الحصار  
سيوفُ أبناءك يا عراقُ جاءتْ معها  
تريدُ من لحمك تسديدَ الثمن  
وانتَ من شاهيقِ صلبانك تزنو  
للقرى  
تُذيبها ملاعقُ الطغاةِ في عصيدة  
البغضاء  
ترنو إلى المدائن التي المساميرُ على  
أبوابها نواجذُ الغزاة  
اليومُ في رمادها تنفخُ أنعى الفتنِ  
ويحصدُ العُيَّانُ  
ما قد بذرَ العورانُ في حقولها  
الخصبة من غيار  
تشابهتْ وجوهُ اعدائكِ والأبناء  
تشابهتْ لغائتهم  
أعلامهم  
حتى علاماتُ السجودِ في جباههم  
فلم تعد تذكرُ باللعنِ سياطُ التتارِ  
××  
مذ الفِ عامٍ انت ما تعبت يا عراق  
وفوقَ ظهرِك المهزول قد تهشمَّتْ  
حجارةُ الأقدارِ

تبني كما يبني البناة مرة  
ومرة ترك للغازين ليلاً معولَ الدمار  
وقد تألفت فيك إرادتا الضدينِ  
فصرت لا تنام إلا عندما تلتحف  
النيران  
وصارَ طيرُ الحُلمِ يبني عشَّهُ في  
فوهةِ البركان  
إحترقتْ مدائنُ العشاقِ بالشكوكِ  
واختنقتْ حدائقُ التاريخِ بالبهتانِ  
وانتَ مذ أولُ خيطِ  
نسجتهُ الشمسُ في ستارةِ النهارِ  
تننُ تحتِ السوطِ لأنَّ على سفائنِ  
الفرسانِ  
××  
يأتي بريدُ الحربِ يوماً بألافِ  
الجثثِ  
ممهورةً بالنظراتِ الحائرةِ  
مرزومةً مع أمنياتٍ من أزقتها بميتةِ  
هائتةِ  
لا يقلقُ الأمواتُ من هودنها  
ما قد يثيرون من الشجارِ  
لكننا كنا اختلفنا  
مثلما يختلفُ الأخوةُ في موقعهم من

السريير

حصيتهم في الغطاء

واتسع الخلافُ حتى شملَ اللواء

فصار بعضنا يقطعُ بالسكين في

مطيخه الجبالَ والأناهار

وبعضنا يرهنُ في المصارفِ الطيورَ

والأشجار

××

مذ ألف عام لم تزل تُرجمُ يا عراقُ

بالأحجار

تُسقطُ من لحمك في هبوبها الرياحُ

والأمطار

تُصرعُ كالبدر الذي يكسرهُ المثلثونُ

في

منازعات

××

غسل العار

فيدفنُ المحققونُ في السجلِ أشلاءكُ

حتى تبرّدَ الدماءُ

وانتَ

كالشمسِ

التي تدورُ

في طاحونةِ

المحنِ

بينَ حروبِ

تسركتِ

ورأها

ألف جيلِ

مُقبلِ

رائحةِ

العتنِ

وبينَ

أخرى لم تزل شرارةٌ تقدحُ في

المجهولِ

وبينَ حُكَّامِ طغاةِ تخذوا عظمَ

الضحايا سلماً

ليسرقوا مفاتيحَ السماءِ

××

ولم تزل تدورُ يا عراقُ

ما بينَ أفواجِ بلا عدَّ من الضحايا

البعضُ منهم ماتَ ، والآخرونِ

في الصباح يغدون إلى معاصرِ

الشقاءِ

ويرجعونَ آخرَ المساءِ في أكياسهمِ

فاكئةُ الوسنِ

أجسادهم تدبُ في الأرضِ ،

وأرواحهمِ

تصعدُ بالأثني للسماءِ

××

ولم تزل تدورُ يا عراقُ

ما بينَ شعبِ آدمَ الدماءِ

يسلخُ بعضهُ جلودَ بعضهِ

من اجل ان

يدبغها



## دمٌ في العشرين من عمره



### رحيم الشاهر

كربلاء

كفن

وبينَ ساسةٍ يُباعونَ ، ويُشترَونَ

على ظهورهم قد كتبوا - أو ربما -

فوقَ الجباهِ الثمنِ

أرجلهم فوقَ ظهورِ شعبهمِ

لكننا أعناقهمِ

تُجرَ بالأسنانِ في معالفِ الأعداءِ

××

ولم تزل تدورُ يا عراقُ

ما بينَ ساسةٍ مرابينَ ، وفاسدينِ

إستصَفُوا الشَّهيدَ من الحَسْرَاتِ

والدموعِ

وأدخلوا الأفراحَ في ضريبةِ الرهنِ

واجبروا الشعبَ على الغطسِ بطينِ

الجوعِ

من أجل أن يقتصدوا بالهواءِ

لو أنت قد حاججتهمِ

××

تحججوا بالعملةِ الصعبةِ والغلاءِ

××

ولم تزل تدورُ يا عراقُ

ما بينَ أفواجِ من الأيتامِ

والأيامِ

وبينَ جيشٍ من معاقينَ على بطونهمِ

يزحفونِ

للعرَ باعوا نصفَ أجسادهمِ

ونصفها الآخرَ باعوهُ إلى الشقاءِ

وكانت الذلَّةُ في الحالينِ ما قد قبضوهُ

من ثمنِ

××

ولم تزل تدورُ يا عراقُ

ما بينَ من قد تخذوا الدينَ لهمِ مطيةً

تُصرمُ من عُابهمِ حرائقَ الفتنِ.

تقول أمريكا العُهرُ:

نحنُ نرقبُ الوضعَ عن كُتبٍ..

في عراقِ الدماءِ والغضبِ..

كما ابلغنا ( أبو لهبِ )

نحنُ شياطينُ النعمةِ ..

جئنا لنسرقَ البسمةَ ..

مالينا شغلَ .. لآبِزِيدِ ، (ولا

بعمرو..)

××

تقول أمريكا العُهرُ:

إنها ماكئةٌ في المنطقةِ الخضراءُ

حافلةٌ بالليلةِ السوداءِ

تسكُرُ.. تعريدُ .. تتأمرُ .. (تفرفش)

( توصوصُ .. تعصصُ )

تغتسلُ بآنهارِ دماءِ شبابِ

العراقِ.. كاسُ أمريكا دمُ عراقي

بامتياز.. أمريكا لاتسكُرُ بنجاساتِ

العرقِ.. ولا (تعوذُ بربِ الفلقِ)

لذلك تطلبُ نبيذَ الدمِ العراقي ..

معتقاً بالبراءةِ والظهورِ

××

تقول أمريكا العُهرُ:

إن دمًا في العشرين من عمره..

ملطخًا بإصبعٍ من شمرةِ

هو غايةٌ نشوتها وسكرها ..

أمريكا إذا آزادتِ الششاي ..

استبدلته بدمِ

عراقي ..وإذا آزادتِ الماءَ ..

استبدلته بدمِ عراقي ..وإذا آزادتِ

الدينِ استبدلته بدمِ عراقي ..وإذا

أرادتِ الخمرَ استبدلته بدمِ عراقي

..وإذا آزادتِ النفطَ .. غسلته بدمِ

عراقي ..أمريكا العُهرُ .. دمويةٌ

حتى في طلبِ العِطرِ!

××

تقول أمريكا العُهرُ:

نحنُ سفكنا دمَ العراقِ..

وجلسنا على صدره

كما جلسَ الشمرُ

على صدرِ (الحسينِ ع)

نحنُ خلاصةُ من ذلكِ الشمرِ!

## المجهول من قلب مكان مغبر

### جبار دهر جبار

البصرة

محميٌ بأطاراتِ سودٍ وقطوعِ

الكونكريتِ

وشوارعٍ مهجورٍ فيه تسعُ آياتِ لا

تؤذي إلا للكئينِ

أحترمُ الحشودَ من الصباحِ إلى

المساءِ

والرايةِ البيضاءِ تلعو بالخيامِ

رؤى الأسفلتِ طويلةِ

كاعتناقِ السُّعاةِ المجريرينِ

تمتدُّ عيونهم في غلٍ إلى وقعِ خطاي

بيئسمُ المسؤولِ المشؤومِ

الموشومِ بالعارِ ، بالكراهةِ والضغينةِ

ويقولُ في صوتِ قبيحِ :

من أين جئتُ ؟ وإلى أين أتجاهك ؟

ويرتجفُ السلاحُ بمعاصمِ من خلفه

سوداءِ الضميرِ

أصابها الذعرُ من فتيةٍ نذروا العراءِ

ظهورهمِ

ومن بعيدِ ..

الأمهاتِ ، بماءِ مالِحِ يرشَقُنُ الرزاقِ

بكلِ شجاعةِ الخوفِ بلوحنَ بالدعاءِ ،

المُسدلونِ عيونهم للدمعِ المسيلِ ، لا

للبيكاهِ

قلوبهم قاسيةٌ من حطِّ قديمِ

أنوفهم أرفعُ من عطرِ بارودِ عقيمِ

فاعبرُ للضفةِ الأخرى .. والهتُ

بأعقابِ الهويةِ كالغريقِ

أهيمُ والأنفاسُ تصعدُ .. ولا تعودُ

قراءة المجموعة القصصية الرائعة (الخيمة) للكاتب المغربي المبدع محمد شكري وصوتي الداخلي يقول: أريد أن أسكن إحدى روايات أو قصص مجنون الورد هذا.. أو أسكن إحدى الأغاني المغربية إلى الأبد.. كم أنت جميل ومختلف يا محمد شكري.

القدس

لا أذهب إلى القدس كثيراً.. أذهب كلما أشتد شوقي إلى السماء.. كأن الله أقرب إلى القديس من بقية الأرض.. ثمّة حينينٍ لشيءٍ ما يرتطم بقلبي أئىٍ توجهت.. ثمّة أنبياء غير مرتينٍ يسيرون في الطرقات ويطحون السلام على العابرين.. وخروج من هذا الوقت إلى وقتٍ آخر.. أكثر جمالاً واتساعاً.. في القدس يتذكر كل منا أمهٌ وحبيبته المنسية.. ثمّة كل ما يحن إليه شاعرٌ وعاشقٌ وقديسٌ ومجهولٌ.. هواءٌ ناصعٌ.. أحجارٌ معجونةٌ بدم البشر الغابرين.. أقمارٌ مائبةٌ على الأرض.. ترابٌ مجبولٌ بهالات الضوء.. أشجارٌ عاشقةٌ.. كل شيءٍ تقريبا.. وشوقٌ مضاعفٌ للسماء.

اعتراف

أحياناً أشك بأنني كتبت قصيدة حقيقيةً واحدة.. ربما كتبت شيئاً يشبه التلموهية النفسى.. كاني أكذب على أناني وعلى الآخر.. أو كلما حاولت أن اغوص في نصي لا أجد في جوانبته البوح الحقيقي الخبيء في القلب منذ الطفولة.. لا اعتر على الاعتراف البريء الذي يعبر عني كإنسان وكشاعر.. القصيدة كتبت نفسها بنفسها إذن.. وأنا مجرد ذلك القروي الذي لا علاقة له بالشعر.. والذي تشتعل روحه بوجع غامض.

ينقرون بأصابعهم الغليظة شاشات هواتفهم من أماكن بعيدة، ويتركون رسائل قصيرة صادقة وخارجة من القلب يحملها رنينٌ مبالغتٍ وناعمٌ إلى مساماتٍ نسايقهم. كأن الخطاب عن بُعد يصفي أرواح البشر من الشوائب والترجسية.

فوضوية القراءة

نادراً ما كنت أترك الروايات في المنتصف، لم يحدث ذلك تقريباً معي في الماضي حتى لو بلغت صفحات الرواية 700 صفحة، ولكنني في المدة الأخيرة تركت الكثير من الكتب في المنتصف، روايات، دراسات، دواوين شعر وغيرها، عشرات الكتب الإلكترونية والورقية، لا أعرف السبب، كأنه هروب من النهايات، سواء كانت سعيدة أم حزبية، أم بحاجة إلى الإطاحة بناقوس القلق الوجودي الذي يسكن أعضائك إلى هاوية منسية، هكذا تركت رائعة الكاتب الأمريكي الشهير همنغواي (وداعاً للسلاح) بعد مئة صفحة لأقفز إلى قراءة بعض كتابات جان جينيه وبيورجيس وهنري ميلر، منهم انتقلت إلى كتاب (اللاطمانية) لبييسوا ثم إلى عوالم كافكا الكابوسية.. فجأة وجدت نفسي مشغولاً بالشاعرين العراقي حسبي الشيخ جعفر والفارسي المتصوف فريد الدين العطار، أنا قارئٌ لا منهجي، أو صرت قارئاً لا منهجياً، حتى أنني أعلقت رواية (عندما بكى نيتشة) للكاتب الأمريكي إرفين د. بالوم قبل نهايتها بقليل رغم تأثري وإعجابي الكبيرين بها وأعدت

### نمر سعدي

فلسطين

إنا كائن نوستالجي.. أفضل شوك الماضي على حبيب الحاضر.. كيف تذكرني بالماضي وانت غير قادر على إرجاع لحظة واحدة منه؟ لماذا تعذبني بلطفة اللوراء وبنداء على حياة لن تعود؟ ألا تعرف أنك تحبيني بهذه اللطفة وبهذا النداء الأضم شجرة ملح لا تقربها العصفافير؟ إذا قال ناظم حكمت (ان اجمل الأيام تلك التي لم تات بعد) فانا أنقض كلامه الرومانسي العذب هذا وأقول إن اجمل الأيام تلك التي ذهبت بلا عودة.. انا كائن نوستالجي كلما كبرت ازددت طيشاً.

